جامع
الأوراد القادرية الناصرية

جمع وترتيب:

موسى القاسيوني بن الشيخ الناصر كبر
القادري الناصري أخذ الله بيده وأيده بنصره.

الطبعة السابعة، 1438هـ\2017م.

مقدمة

(الطبعة السابعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى.

وبعد، فهذا مجموع لبعض الأوراد القادرية الناصرية التي جرى العمل بها وشاع منذ أيام شيخنا ومربينا وقائدنا إلى الله تعالى سيدي محمد الناصر كبـــر رضوان الله عليه. وكنت قد عزمت على جمع قدر أكثر وأشمل من هذا الذي نحن بصدده، حيث أردت أن أجمع جميع ما جرى عليه العمل في أيام سيدي الشيخ محمد الناصر كبر – رضي الله عنه – في دار القادرية من أذكار وأوراد، إلا أن الظروف لم تسعفني بذلك. وأرجو من الله تعالى أن يفسح لي في العمر وييسر الأسباب ويقدر لي لَمَّ شمل هذه الأذكار والأوراد، التي يشكل مجموعها دعامة الطريقة القادرية الناصرية، التي هي خلاصة أذكار أمهات فروع القادرية المعروفة اليوم، من جيلانية ومنزلية وكنتية وشاذلية وسمانية ونقشبندية

وبرهانية..، ولا سيما أن الشيخ – رضي الله عنه – أمر بذلك مرارا.

ويتكون المجموع بعد المقدمة من فصلين وخاتمة:–

- **الفصل الأول**: في ورد الطريقة القادرية الكنتية الناصرية.
- **الفصل الثاني**: في الميعاد القادري.
- **الخاتمة**: في التوسل بأسماء الله الحسنى لسلطان الأولياء سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره.

وعنونته بـــمجموع الأوراد القادرية الناصرية. أسأل الله تعالى أن يتقبله، وأن ينفع به الطريق وأهله، وجزى الله عنا شيخنا جزائه لعباده المحسنين المخلصين.

خادم الطريق والفقراء،

موسى القاسيوني.

وتم تحريره يوم الأربعاء 8 ربيع الثاني، 1431 هـــ الموافق لـــ: 24-03-2010 م.[1]

---

[1] وتم تحرير نسخة الطبعة الســادسة بتــأريخ: الجمعـــة، 09 رجـــب، 1435هـــ الموافق لـــ:09 May 2014. وهي نسخة منقحة فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

الفصل الأول:
ورد الطريقة القادرية الكنتية الناصرية.

وقت الورد:

يتلى هذا الورد مرتين في اليوم، مرة صباحا، ومرة مساءا، بعد الطهارة التامة في البدن واللباس والمكان، مع استقبال القبلة والخلوة إن أمكن، جالسا جلسة الصلاة مُطَيِّبًا مكانَه بالبَخور.

نية الورد:

قبل النية يَدفَعُ كلَّ الخواطرِ والوساوسِ عن قلبه، مُتَخَيِّلا صورةَ الشيخ مستمدا منه، وهذا قبل النية وقبل الشروع في الورد، أما بعد النية والشروع في الورد فلا ينظر إلى شيء ولا يتخيل أحدا

وتم تحرير الطبعة الســابعة بتــأريخ: الأربعـــاء 12 جمـــادى الأولى، 1438هـــ (February 8, 2017). وفيهاغيرت اسم الكتاب مـــن "مجموع الأوراد القادرية الناصـــرية" إلى "جـــامع الأوراد القادريـــة الناصرية"، وقمت بتصحيح بعض الأخطاء التي بالنـــسخ الـــسابقة. والحمد لله على ذلك.

سوى عظمة ربه سبحانه وتعالى، كما قال شيخنا الصنهاجي في "السُّلَمِ المُعِيْنِ المُرْقِي المَعَيْنِيْنَ إلى المَعِيْنِ":–

فَالْغَيْـــرُ أَيًّـــا كَانَ أَيًّـــا كَانَا
فِي الذِّكْرِ شِرْكٌ عِنْدَهُمْ إِيْقَانَا

ثم ينوي بقلبه مؤكدا نيته بلسانه إن شاء، قائلا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إليكَ بِوِرْدِ سيِّدِي الشَّيْخِ محمَّدٍ النَّاصِرِ كَبَرَ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي يا أرحمَ الراحمين يا رَبَّ العالمين.

مفتاح الذكر أو التوجيه: [2]

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَنَا بِالْإِكْثَارِ من ذِكْرِكَ وَالتَّبَتُّلِ إِلَيْكَ وَالْإِنقطَاعِ إِلَيْكَ وَالْإِسْتِغْرَاقِ فِى مُنَاجَاتِكَ وَمُرَاقَبَتِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ، فَنَحْنُ شَارِعُونَ في ذَلِكَ امْتِثَالاً لِأَمْرِكَ وَابْتِغاءًا لِّـــمَرْضَاتِكَ وَتَقَرُّبًا إِلَيْكَ مُسْتَمِدِّينَ مِن بَحْرِ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ مَدَدًا يُقَدِّسُ

[2] يستحب البدأ بهذا التوجيه لدى الشروع في جميع أوراد الطريقة القادرية وأذكارها، وإليه أشار شيخنا الصنهاجي في "دعوة الغوث إلى الله "، خلال تناوله لشروط ورد القادرية وآدابه، بقوله:–

وليس يُقْطَعُ سِوى لِواجبِ تَخَيُّلٌ، تَوَجُّـــهُ المَيَازِبِ

ظَاهِرَنَا وَبَاطِنَنَا بِمَاءِ تَقْوَاكَ إِلَى يَومِ نَلْقَاكَ، جَاعِلينَ ثَوَابَ ذَلِكَ لِـــحَضْرَةِ صَاحِبِ الْكَرَامَةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، نِيَابَةً عَنِ الْغَوْثِ الْأَعْظَمِ. قُلِ انَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيَ لِلَّـــــهِ رَبِّ الْعَـــالَمِينَ، لاَشَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلمِينَ.

وِرْدِ القادرية الناصرية: [3]

ثم يشرع في تلاوة الورد الناصري وهو هذا:–[4]

1– (ومن يتوكل على الله فهو) (مرة)، حسبنا الله ونعم الوكيل (مائتين 200).

2– نعم المولى ونعم النصير (ثلاثا وثلاثين 33)

[3] منقول بتصرف من "النُّهْزَةِ اللَّطِيفَةِ في جمع أوراد الطريقة الكُنْتِيَّةِ المستعملة اليوم بالزَّاوية الكَبَرِيَّة" لشيخنا محمد الناصر كبر.

[4] يستحب للذاكر تلاوة آية من آي القرآن الكريم تحث على نفس الذكر الذي يذكر، كما طبقناه هنا، ويسمونه: الْمَقْصِدَ. يقول الصنهاجي في "دعوة الغوث إلى الله تعالى":–

فَلْيَلْزَمِ الْمَقْصِدَ في الأذكارِ فَإِنَّهُ دَعَامَةُ الأسرارِ

3- (ومن يعمل سوءا أويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) (مرة)،

أستغفر الله العظيم (مائتين 200).

4- الله لطيف بعباده (مرة)،

يالطيف (تسعا وعشرين ومائة 129).

5- (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) (مرة)،

ياحفيظ (تسعا وعشرين ومائة 129).

6- (فاعلم أنه لا إله إلا الله) (مرة)،

لاإله إلا الله (مائة 100).

7- (قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) (مرة)،

الله (مائة 100).

وإن كانوا جمعا[5] يذكرون اسم الجلالة عشر مرات قياما، واضعين اليد اليمنى على اليسرى فوق الصدر، مثل هيئة القبض فى الصلاة، ثم يكملون التسعين قعودا.

[5] يتلى الورد الناصري جمعا إن أمكن أو أفذاذا إن لم يمكن.

8- (إن الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (مرة).

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم (ثلاثا وثلاثين 33).

اللهم صل وسلم على عين الذات المنقوطة، والحروف الموسوطة، والياقوتة المملوءة بالإيمان والحكمة، وعلى آله وصحبه وكرم. (إحدى عشرة مرة 11).

ثم التوسل برجال السلسلة
لسيدي محمد الناصر كبر رضي الله عنه:-

أَيَا اَللهُ يَاأَللهُ يَاهُوَ يَاهُو
أَيَا اَللهُ يَاأَللهُ يَاهُوَ يَاهُو
أَنِلْنَا بِأَسْرَارِ النَّبِيِّ مَوَاهِبَا
بِمَا قَدْ حَوَى مِن سِرٍّ سِرٍّ لِأَخْفَاهُ
بِمَا قَدْ حَوَى مِن صَدْرِهِ النَّيِّرِ الَّذِي
بِهِ نُورُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ جَدْوَاهُ

بِــكُلِّ نَبِــيٍّ اَوْ رَسُولٍ وَملــَكٍ
وَكُلِّ وَلِيٍّ خُـــصَّ من فَحْوَاهُ
بِسِرِّ عَلِيٍّ ثُمَّ بَــاقِي صَـــــحَابه
بِمَا قَدْ حَوَى اَلْبَصْرِي وَزَانَ رُوَاهُ
بِسِرِّ حَبِيبٍ مَّنْ إِلَى العَجَمِ انتَمَى
بِمــَا قَدْ حَــوَى دَاوُدُ يَارَبَّاهُ
بِأَسْرَارِ مَعْرُوفٍ بِسَيِّدِنَا اَلسَّــرِي
بِسَيِّدِنَا اَلْجُنَيْدِ قُطْبِ سَنَاهُ
بِأَسْرَارِ شِبْــــلِينَا بِأَسْرَارِ شَنْبَكِي
بِــكَاكِيسَ تاجِ الْعَارِفِينَ أَيَاهُ
بِأَسْرَارِ جِــيلِينَا بِسَيِّدنــَا عَلِــ
يِّنااَلْهِيتِيْ اَلْغَوْثِ الَّذِي نَهْوَاهُ
بِمَا قَدْ حَوَاهُ السُّهْرَوَرْدِي وَحَاتِمِي
وَنَــجْلِ مَشِيشٍ الْعَزِيزِ سَنَاهُ
بِمَا قَــدْ حَوَاهُ الشَّاذِلِيُّ جَمِيْــعه
وَمَا قَدْ حَوَى اَلْمُرْسِيُّ قُطْبُ سَنَاهُ

بِمَا قَدْ حَوَى اَلْإِسْكَندَرِي وَابْنُ بَاخِلاً
وَمَا قَدْ حَوَى وَفَا مُحَمَّدُ يَاهُو
وَمَا قَدْ حَــوَى وَفَا عَلِيٌّ وَسَيِّدِي
أَيِ الْقَادِرِي يَحْيَ اَلْكَبِيرُ تُقَاهُ
بِسِرِّ أَبِي الْفَتْحِ الْوَفَائِي وَشَيْخِه
أَبِيهِ شِهَابِ الدِّينِ نَجْلِ وَفَاهُ
وَمَـــا قْد حَوَاهُ نَجْلُ عُقْبَةَ أَحْمَدٌ
أَيِ الْحَضْرَمِيُّ الْقُطْبُ يَاأَللهُ
وَمَا قَدْ حَوَى زَرُوقٌ اَلْقُطْبُ سَيِّدِي
وَمَا قَدْ حَوَى يَحْى اَلصَّغِيرُ أَيَاهُو
وَمَا قَــدْ حَوَاهُ نَجْلَهُ أَيْ مُــحَمَّدٌ
وَمَا قَدْ حَوَى طَالِبْ عَلِيُّ عُلاَهُ
وَمَا قَدْ حَوَى اَلْحَبِيبُ أَعْنِي مُحَمَدًا
وَمَا قَدْ حَوَاهُ الْجِيهُ مَن لَّهُ جَاهُ
وَمَا قَدْ حَوَى أَخْيَارُ أَهْلِ وَطَالِــبٌ
وَمَـــا قَدْ حَــوَى مَامِينُ يَارَبَّاهُ

بِأَسْرَارِ قُطْبِ الْكَوْنِ اَلشَّيْخِ فَاضِلٍ
وَمَا قَدْ حَوَى اَلْعَيْنَيْنِ ذَالِكَ مَاهُ
وَمَا قَدْ حَوَاهُ النِّعْمَةُ الشَّيْخُ سَيِّدِي
وَمَا قَدْ حَوَاهُ شَيْخُـــنَا مُجْتَبَاهُ
بِأَسْرَارِ إِبْرَاهِيمَ مَعْ نَجْلِ فُودُيِـــي
وَمَا قَدْ حَـــوَاهُ الْكَابِرِيَّةُ يَاهُو
بِسَيِّدِنَا اَلسَّـــمَّانِ وَالشَّيْخِ طَيِّبٍ
وَسَادَتِــــــنَا اَلْكُنْـــتِيِّ يَـــا أَللَّهُ
بِسِرِّ إِمَامِي النَّاصِـــرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَيِ الْكَبَرِيِّ الْجَابِرِيِّ هُـــدَاهُ
وَمَـــا قَدْ حَوَاهُ الْقَادِرِيَّـــةُ كُلُّهُمْ
وَما قَدْ حَوَاهُ الْمَنزِلِيَّةُ يَاهُـــو
وَمَـــا قَدْ حَوَاهُ الشَّاذِلِيَّـــةُ كُلُّهُمْ
وَمَا قَدْ حَوَى اَلْفَيْتُورِي يَاأَللَّهُ
أَنِلْنَا بِذِي الْأَقْوَامِ رَبِّ مَوَاهِـــــبًا
جِسَامًا لِّنَهْوَى اَلْمُصْطَفَى وَنَرَاهُ
وَحَقِّقْ أَيَا رَبَّ اَلْأَنَـــامِ عَوَالِمِي
بِأَسْرَارِ طَـــهَ اَلْمُصْطَفَى يَااللَّهُ

وَعُمَّ جَمِيعَ اَلْخَلْقِ يَارَبِّ رَحْمَةً
وَلاَسِـــيَّمَا مَنْ يَّنْتَمِي لِحَمَاهُ
قِنَا شَرَّ حُســـَّادٍ لِّسِرٍّ وَّجَهْرَةٍ
أَبَالِسَةِ الدُّنْيَا بِأَحْمَدَ طَـــاهُ
وَصَلِّ أَيَـــا رَبَّـــاهُ أَرْفَعَ صَلْوَةٍ
وَسَلِّمْ سَلاَمًـــا دَآئِمًا بِسَنَاهُ
عَلَى اَلْمُصْطَفَى اَلْمُخْتَارِ وَاْلآلِ دَائِمًا
مَتَى قِيلَ يَاأَللَّهُ يَاهُوَ يَاهُـــــو

ثم الابتهال المبارك
لسيدي النعمة بن سيدي ماء العينين
رضي الله تعالى عنهما:-

فَرَرْنَـــــا مُقْبِلِينَ وَمُهْطِـــعِينَا
إِلَى اَلْمَوْلَى عَزِينَ وَمُشْفِقِينَا
إِلَى اَلْمَلْجَا إِلَى اَلْمَنجَا إِلَى اَللـــ
ـــه مَوْلاَنَا وَلِيِّ الْمُـــومِنِينَا
إِلَى اَلْوَهَابِ وَالْفَتَّاحِ ذِي لِلطَّوْ
ـــلِ وَالْمُغْنِي كَرِيمِ اَلْأَكْرَمِينَا

أَرَيْـــــنَاهُ حَـــالَنَا فَقْرًا وَعَجْـــزًا
وَذُلاًّ قِلَّةً دُنْـــيَا وَدِيــــــنَا
رَضِينَاهُ لَنا رَبًّـــــا وَمَــــــــوْلى
وَبِالْهَادي وَشِرْعَتِهِ رَضِينَا
وَبِالْقُـــرْآنِ لُـــــــــذْنَا وَاكْتَفَيْنَا
بِـــهِ عَنْ غَيْرِهِ وَبِهِ كُفِينَا
هَــــــــدَانَا لِلإِلَـــهِ عَلَى يَـــقِينٍ
مِّنَ اَلْأَوْهَامِ وَالْأَسْوَا يَقِينَا
تَعَرَّفَ لِلْـــوَرَى دُنْيَا وَأُخْـــــرَى
بِأَسْـــرَارِ النَّبِيِّ وَبَخْ نَبِينَا
وَفِي الْمَلَوَيْنِ أَظْهَرَهُ ظُـــهُورًا
بِـــهِ أَخْفَى وَأَظْهَرَ مَايُرِينَا
فَطَوْرًا بِالْعُلُومِ عَلَى اَخْتِلاَفٍ
وَبِالْجَهْلَيْنِ فِي الْكَوْنَيْنِ حِينَا
وَبِالظُّلُمَاتِ طَوْرًا بَلْ وَكُفْرًا
نِّفَاقًا بِالْهُدَى ظَـــنًّا يَـــقِينَا
أَفَـــاضَ مَظَاهِرَ اَلْأَسْمَى عَلَيْه
فَصَرَّفَـــهَا عَلى اَلْمُتَصَرِّفِينَا

بَلَى وَأَفَاضَ مَجْلَى اَلذَّاتِ فِيهِ
فَـــذَا لِلآخِـــرِينَ وَالاَوَّلِينَا
وَأَظْهَرَ نَصْرَهُ بِالدِّينِ حَـــــقًّا
عَلَى اَلْأَدَيَـــانِ وَاَلْمُتَكَبِّرِينَا
وَأَنزَلَ مَدْحَـــهُ وَكَفَاهُ فَخْرًا
تِـــلاَوَتُنَا اَلْكِتَابَ اَلْمُسْتَبِينَا
وَصَيَّرَ ذَاتَـــهُ لِلْمَدْحِ ذَاتًـــا
وَعَنْهَا أَعْـــجَزَ اَلْمُتَكَلِّمِينَا
فَبِالسِّرِّ الَّذِى أَعْلاَهُ قَدْرًا
أَغِـــثْنَا يَامُغِيثَ الْمُسْنِتِينَا
فَإِنَّا بِالنَّبِيِّ قَـــــدْ اسْتَجَرْنَا
أَجِـــرْنَا يَـــاشَفِيعَ اَلْمُذْنِبِينَا
عَمِينَا فِى الضَّلاَلِ فَلاَ تَدَعْنَا
حَـــيَارَى فِى ضَلاَلَتِنَا عَمِينَا
بَقِينَا فِى الْوَرَى غُرَبَـــا أَذِلاَّ
وَبَـــيْنَ يَدَيْكَ سَيِّدَنَا بَـــقِينَا
فَـــأَوِّلْنَا وأَيِّـــــدْنَا بِنَصْرٍ
عَلَى اَلْكَوْنِيــــنَ يَنصُرُنَا عَلِيْنَا

وَبِالْآلاَءِ فَاغْمُرْنَا جَــمِيعًا
بِمَا يُرْضِيكَ عَــنَّا أَجْمَعِينَا
وَأَعْلِ بِقَدْرِنَا أَبَدًا عُــلُوًّا
بِهِ تُــعْلِي جَمِيعَ اَلْمُسْلِمِينَا
وَتَاتِيهِ الْعَوَالَــــمُ قَائِلاَتٍ
أَتَــيْنَا طَائِعِيــنَ وَمُذْعِنِينَا
وَلُمَّ اَلشَّمْلَ فِى حَرَمٍ مَّكِينٍ
حَوَتْ أَحْرَامُــهُ بَلَدًا أَمِينَا
وَرُدَّ وَكُفَّ لِلْأَعْدَاءِ عَــنَّا
كَكَفِّكَ لِلْعِدَا اَلْمُسْتَهْزِءِينَا
وَقَرِّبْ لِلْوِصَالِ مَجَالَ أُنسٍ
مَّحُوطٍ بِالْعِــنَايَةِ لَمْ يَبِينَا
وَنَبِّهْ لِلسُّــعُودِ النَّوْحَ حَتَّى
يَفُوقَ أَخِيرُهُ الْمُتَقَدِّمِــينَا
وَأَجْرِ لَنَا بِهَا اَلْأَنْهَارَ تُحْيِي
جَنِيٌّ رِيَاضِهَا مَاءًا مَّــعِينَا
وَبَارِكْ فِى الْجَنَا مِن كُلِّ زَوْجٍ
بَهِيجٍ بِالْبَــنَاتِ وَبِالْبَنِينَا

وَفُكَّ اَلرَّهْنَ وَاقْضِ الدَّيْنَ وَاجْعَلْ
غِنَى التَّيْسِيرِ مِنكَ لَنَا قَرِينَا
وَبِالرِّضْوَانِ وَالْغُفْرَانِ قَــابِلْ
لَنَا وَلَنَا جَــزَاءَ اَلْمُحْسِنِينَا
وَأَظْهِرْ فِي ظلام الْكُفْرِ شَمْسًا
بِهَا يَبِعُ الْهُدَى نُــورًا مُّبِينَا
وَأَطْفِىءْ بِالْقَبُولِ لَهِيبَ نَــارٍ
أَثَارَ أَثِيــرُهَا دَاءًا دَفِيــــنَا
وَفَرِّجْ بِالْإِجَابَةِ كَــرْبَ قَلْبٍ
تُيَسِّرُهُ الْمَيَاسِــرُ وَالْيَــمِينَا
وَصَــلِّ عَلَى اَلنَّبِي وَإِلَيْكَ إِنَّا
فَــرَرْنَا مُقْبِلِيــنَ وَمُهْطِعِينَا

ثم يختم بفواتحَ ثلاثٍ، الفاتحة الأولى يهديها للمحبوب الأعظم صلى الله عليه وسلم، والثانية لسلطان الأولياء سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله سره، والثالثة

لقائدنا إلى الله تعالى ومربينا سيدي الشيخ محمد الناصر كبر قدس الله سره.[6]

ورد أهل الدار:

الورد القادري المعروف عندنا بوردأهل الدار،[7] وهو: لا إله إلاّ الله، ستاًّ وستِّين ومائة 166، بعد كلّ صلاة فريضة، على شرط تقوى الله تعالى.

فوائد ورد أهل الدار:

ولهذا الورد فوائد كثيرة لخّصها شيخنا محمد بَلُّو بن شيخنا المجدد عثمان بن فوديي في كتابه *الدرر الزاهرية في السلاسل القادرية*، فبلغت عشرا وهي :-

[6] هذه الفواتح الثلاث يستحسن الاتيان بها عقب كل ورد من أوراد القادرية.

[7] أفادني الوالد الشيخ محمد الناصر كبر أن هذا الورد يسمى بورد أهل الدار، لأنه الورد الذي يعطيه الشيخ عبد القادر الجيلاني لأهل داره، وذلك لسهولته وكثرة خيراته وبركاته. وكان الوالد – في أغلب الأحيان– يعطي هذا الورد لمواريد التبرك وهم الأغلب، وهو بخلاف الورد الناصري المتقدم يتلوه المريد فذا، ولا يتلى في الجمع.

1. انّ الرحمة لا تزال تنصَبُّ وتنزل على صاحبه، باذن الله ﷿ ثمّ ببركةالشيخ عبدالقادر ﵁.
2. انّ الشيخ عبدالقادر ﵁ يأخذ بيده اذا كَبَا في دينه باذن الله ﷿.
3. انّ الشيخ عبدالقادر ﵁ يجلّل بيده على صاحب الورد عند المصائب، فينجو منها باذن الله ﷿ ثم ببركة الشيخ ﵁.
4. انّ الشيخ عبد القادر ﵁ يحضر عند موت صاحب هذا الورد، فينال باذن الله ﷿ حسن الخاتمة.
5. انّ الشيخ عبد القادر ﵁ يحضر عند سؤال الملكين لصاحب هذا الورد فينال الاجابة باذن الله ﷿.
6. انّ صاحب هذا الورد يأوي، عند البعث والوقوف، الى عَلَم الشيخ عبد القادر الجيلانيّ ﵁، أي تحت خيمته فيأمنه الله تعالى من الفزع الأكبر باذن الله ﷿.
7. انّ الشيخ عبد القادر ﵁ يحضر عند نشر الكتب فيؤتي صاحب الورد كتابه بيمينه باذن الله ﷿.
8. انّ الشيخ عبد القادر ﵁ يحضرعند حساب صاحب الورد فيحاسب حساباً يسيراً باذن الله ﷿.

9. انّ الشيخ عبد القادر ﷺ يحضر وزن أعمال صاحب الورد فترجح حسناته باذن الله ﷻ.

10. انّ الشيخ عبد القادر ﷺ يحضر الى صاحب هذا الورد عند الصراط فينجو من الصراط باذن الله ﷻ.

التحذير من نقض عهد الطريق:

وليحذر المريد من نقض هذا العهد المحمديّ القادريّ، فانّه يُخشى على الخارج عنه سوء الخاتمة، والعياذ بالله. وقد ورد في التحذير من ذلك آيات كثيرة وأحاديث عديدة، منها قول الله ﷻ: (إنّ الذين يبايعونك إنّما يبايعون الله، يدالله فوق أيديهم، فمن نكث فانّما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسوف يؤتيه أجراً عظيماً.)، وقال الله ﷻ في الحديث القدسيّ: (من آذى لي وليًّا، فقدآذنته بالحرب...). فنقض عهود الأولياء من أفظع الإذاية، ومعاداة صريحة لهم ، أعاذنا الله ﷻ من ذلك.

الفصل الثاني:
الميعاد القادري.[8]

وقت الميعاد:

يُتلى الميعادُ أسبوعيا كلَّ جمعة، جماعةً إن تَيَسَّرَ، أو فُرادَى إذا تَعَسَّر، بعد صلاة العصر. وهو من لوازم الطريق القادري، ولذا على المريد قضاؤه إن فاته.

ويتلوه بالترتيب كالآتي:–

المُسبَعاتُ العَشرُ:-[9]

---

[8] منقول بتصرف من "إغاثة العباد بحقيقة الميعاد" لسيدي الشيخ محمد الناصر كبر رضي الله تعالى عنه.

[9] المسبعات العشر في الأصل لسيدنا الخضر عليه السلام. وتقرأ قبل الأحزاب كما قال الصنهاجي في دعوة الغوث إلى الله تعالى:–

وَتَقْرَأُ الأَحْزَابَ في المِيْـعَاد   تَأْثِيْرُهَا في لاَزِميْهَا بَادي
مُسَبَّعَاتِ الخِضْرِ قَبْلَ الذِّكْرِ   رَتَّبَهَا الجِيْلِي جَلِيْلُ الأَمْرِ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ اَلشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّ حْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَتَقْرَأُ الْفَاتِحَة (سَبْعًا)، وَءَايَةَ اَلْكُرْسِيِّ (سَبْعًا)، وَقُلْ يَأَيُّهَا الكَفِرُونَ (سَبْعا)، وَقُلْ هُوَاللهُ أَحَدٌ (سَبْعًا)، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (سَبْعًا)، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْنَاسِ (سَبْعًا)، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْـــحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اَللهُ وَاَللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلـــيِّ الْعَظِيمِ (سَبْعًا)، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ اَلنَّبِـــيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا (سَبْعًا)، اَللَّهُمَّ اغْفِرْلِـــى وَلِوَالِدَيَّ وَلِـــجَمِيعِ الْـــمُومِنِينَ وَالْـــمُومِنَاتِ وَالْـــمُسْلِمِينَ وَالْـــمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُّجِيبُ الدَّعْوَاتِ (سَبْعًا)، اَللَّهُمَّ افْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ عَاجِلاً وَآجِلاً فِى الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالاَخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلاَ تَفْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ يَا مَوْلاَنَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُفٌ رَّحِيمٌ (سبعا).

وقد ذكر شيخنا ماء العينين فوائد كبيرة للمسبعات العشر في كتابه "نعت البدايات وتوصيف النهايات"، منها أن من لازمها صباحا ومساءا يرزقه الله تعالى رؤية المحبوب الأعظم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يفارق الدنيا حتى يرى الجنة.

الأحـزاب القادرية [10]

حزب المجلس: [11]

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ اَلشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّ حْـــمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ (ثَلاَثًا)، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَى نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنتَهَى عِلْمِهِ، وَجَمِيعِ مَاشَـــاءَ، وَخَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ عَالِـــمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْـــمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْـــحَكِيمِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَ إِلَـــهَ إِلاَّ اَللهُ وَحْدَهُ لاَشَرِيكَ لَهُ لَهُ الْـــمُلْكُ وَلَهُ الْـــحَمْدُ يُـــحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْـــخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

[10] هذه الأحزاب لسلطان الأولياء القطب الرَّبَّانيِّ سَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ الْـــجِيلاَنِـــيِّ – قَدَّسَ اَللهُ سِرَّهُ وَنَفَعَنَا بِأَسْرَارِهِ وَعُلُومِهِ آمِينْ.

[11] كان شيخنا محمد الناصر كبر رحمه الله تعالى يفتتح مجالسه الحاشدة مثل مجالس افتتاح المساجد والزوايا القادرية بتلاوة حـــزب المجلـــس سرا، ومن قبله هكذا كان المجدد سيدي عثمان بـــن فـــودي يفعـــل رضوان الله تعالى عليهما.

وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْـهُدَى وَدِينِ الْـحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى اَلدِّينِ كُلِّه وَلَوْ كَرِهَ اَلْمُشْرِكُونَ. اَللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْإِمَامَ وَالْأُمَّةَ وَالرَّاعِيَ وَالرَّعِيَّةَ وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ فِي الْـخَيْرَاتِ، وَادْفَعْ شَرَّ بَعْضِهِمْ عَن بَعْضٍ. اَللَّهُمَّ وَأَنْتَ اَلْعَالِـمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا، وَأَنْتَ اَلْعَالِـمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا، وَأَنْتَ العَالِـمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا، وَأَنْتَ اَلْعَالِـمُ بِعُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا، لَا تَرَنَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا وَلاَ تَفْقِدْنَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَنَا أَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلاَ تُذِلَّنَا بِالْـمَعْصِيَةِ وَاشْغَلْنَا بِكَ عَمَّن سِوَاكَ، وَاقْطَعْ عَنَّا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنكَ، وَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ مَاشَاءَ اَللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله الْعَلِـيِّ الْعَظِيمِ. لاَ تُحْيِنَا فِى غَفْلَةٍ وَلاَ تَاخُذْنَا عَلَى غِرَّةٍ رَبَّنَا لاَ تُوَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ اَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى اَلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى اَلْقَوْمِ الْكَفِرِينَ.

ثم تقول: لاَإِلَهَ إِلاَّ اَللهُ (مِائَةً وَسِتًّا وَسِتِّينَ **166**)،[12] وتختمها بِـمُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَتَقْرَأُ سُورَةَ عَمَّ:–

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمْ
فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ
﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾
وَخَلَقْنَـٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾
وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا

---

[12] تتلو المائة مُتَرَسِّلا أي مُتبَطِّئًا بصيغة هادئة لطيفة، ثم تكمل الست والستين مُتَهَدِّرا أي متعجلا بصيغة قوية، وإلى هذا أشار الشيخ الصنهاجي رضي الله عنه في منظومته "طريقة الوصول إلى مقام السادة الفحول"، بقوله:–

وَهَلِّلَنْ تَرَسُّلاً فِي المِائَةِ   ومُتَهَدِّراً لَدَى الأَخِيْرَةِ

وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾
لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ
يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا
﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ
كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ
أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا
حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا
يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ
شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ
إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ
وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا

يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ
عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ
ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ
لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا
قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ
يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

حزب الشهادة:

شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ، لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِهِ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ، وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ وَدِيعَةٌ لِي عِنْدَ اللهِ يُؤَدِّيهَا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ، وَعَظِيمِ رُكْنِكَ، وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ مِن كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِن طَوَارِقِ الَّلَيْلِ وَالنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. اَللَّهُمَّ أَنتَ غِيَاثِي بِكَ أَسْتَغِيثُ، وَأَنتَ مَلاَذِي بِكَ أَلُوذُ، وَأَنتَ عِيَاذِي بِكَ أَعُوذُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ اَلْفَرَاعِنَةِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ، وَمِن كَشْفِ سِتْرِكَ، وَنِسْيَانِ ذِكْرِكَ، وَانصِرَافِي عَن شُكْرِكَ، أَنَا فِى حِرْزِكَ لَيْلِــي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي وَظَعْنِي وَأَسْفَارِي وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي وَثَنَاؤُكَ دِثَارِي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ اَللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَشْرِيفًا لِّعَظَمَتِكَ وَتَكْرِيمًا لِّسُبُحَاتِ وَجْهِكَ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكَ وَمِن شَرِّ عِبَادِكَ، وَاضْرِبْ عَلَــيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِى حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَجُدْ لــي بِخَيْرٍ مِّنْكَ يَاأَرْحَمَ اَلرَّحِمِنَ (ثلاثًا)، وَصَلَّى اَللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

حزب الإشراق:[13]

أَشْرَقَ نُورُ اللهِ، وَظَهَرَ كَلاَمُ اللهِ، وَثَبَتَ أَمْرُ اللهِ، وَنَفَذَ حُكْمُ اللهِ،

[13] وهذا الحزب نافذ ومجرب في الحفظ والحرز من كل بأس وسوء، فشُدَّ عليه بيد الضَّنِيْنِ. وأجيزه لكل من أخذ علي العهد والورد القادري بجميع أنواعه.

ءَامَنتُ بِاللهِ وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اَللهِ، مَاشَآءَ اَللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، تَحَصَّنتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ اللهِ، وَبِلَطِيفِ صُنْعِ اللهِ، وَبِجَمِيلِ سِتْرِ اللهِ، وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ اللهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطَانِ اللهِ، دَخَلْتُ فِى كَنَفِ اللهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِــي وَقُوَّتِي، وَاسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ. اَللَّهُمَّ اَسْتُرْنِي وَاحْفَظْنِي فِى دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي، بِسِتْرِكَ اَلَّذِى سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ، فَلاَ عَيْنَ تَرَاكَ، وَلاَ يَدَ تَصِلُ إِلَيْكَ، يَا أَرْحَمَ اَلرَّحِمِينَ (ثَلاَثًا) أُحْجُبْنِي عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِــمِينَ، بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِيُّ يا مَتِينُ يَا أَرْحَمَ اَلرَّحِمِينَ (ثلاثًا)، بِكَ نَسْتَعِينُ، اَللَّهُمَّ يَاسَآئِقَ اَلْقُوتِ، وَيَاسَامِعَ اَلصَّوْتِ، وَيَاكَاسِيَ اَلْعِظَامِ لَــحْمًا بَعْدَ اَلْمَوْتِ، أَغِثْنِي وَأَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِــيِّ الْعَظِيمِ (ثَلاَثًا) وَصَلَّى اَللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

حزبُ فَتْحِ البَصَائِرِ:

الْــحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَــمِينِ، حَمْدًا يَفُوقُ وَيَعْلُو وَيَفْضُلُ حَمْدَ اَلْــحَامِدِينَ، رَبِّ الأَوَلِينَ وَالْأَخِرِينَ، حَمْدًا يَكُونُ لَهُ رِضًا وَلَنَا

حفْظًا وَذُخْرًا عندَ رَبِّ الْعَالَـــمينَ، اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذي دَحَى اَلْأَقَاليمَ، وَاخْتَارَ مُوسَى اَلْكَليمَ، وَأَحْيَا اَلْعظَامَ الرَميمَ، وَسَمَّا نَفْسَهُ الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ، فَهُمَا إِسْمَان كَرِيمَان عَظيمَان جَليلاَن رَحِيمَان شَرِيفَان، شفَآءٌ لكُلِّ سَقِيمٍ، وَدَوَآءٌ لكُلِّ أَليمٍ، وَغِنَآءٌ لكُلِّ عَديمٍ، مَلك يَوْمِ الدِّينِ، لَيْسَ لَهُ فِى مُلْكه مَنَازِعٌ وَلاَ قَرِينٌ وَلا نَظيرٌ وَلاَ شَرِيكٌ وَلاَ وَزِيرٌ وَلاَ مُعِينٌ، بَلْ كُنتَ قَبْلَ وُجُود الْعَالَـــمينَ أَجْمَعِينَ، أَنتَ إِحَاطَتُنَا من جَميعِ الشَّيَاطِين، وَسَطْوَة السَّلاَطِين، وَعَوْنُنَا عَلَى اَلْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ، وَوجْهَتُنَا إِلَى اْلأَجْنَاسِ الْـــمُخْتَلفينَ، إِيَاكَ نَعْبُدُ نَعْبُدُ اللهَ بالْإِقْرَارِ، وَنَعْتَرِفُ بِالذَّنْبِ وَالْعَجْزِ وَالتَّقْصيرِ، وَنَخْجَلُ منَ اَلذُّنُوبِ، وَنَسْتَغْفِرُكَ من جَميعِ الذُّنُوب وَاْلآثَامِ، وَنَشْهَدُ أَلاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَشَرِيكَ لَكَ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفيُّكَ صَلَّى اَللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ يَاذَاالْــجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ (ثَلاَثًا)، برَحْمَتكَ يَاأَرْحَمَ اَلرَّحمينَ (ثَلاَثًا)، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، نَسْتَعِينُ باللهِ عَلَى كُلِّ حَاجَة مِّنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، اَللَّهُمَّ يَا هَاديَ اَلْـــمُضلِّينَ، وَيَا مُقيلَ عَثَرَات الْعَاثرِينَ، وَيَا غَافرًا لِّلْمُذْنبينَ، إِغْفرْ لعبَادكَ ذَوي الْـــخَطَأَ الْعَظيمِ، لاَ هَاديَ لَنَا غَيْرُكَ، إِهْدنَا اَلصِّرَاطَ اَلْـــمُسْتَقيمَ، صرَاطَ اَلَّذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِّنْ اَلنَّبيئينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ

وَالصَّالحينَ وَحَسُنَ أُوْلَئكَ رَفيقًا، ذَلكَ فَضْلٌ مَنَ اَللهِ وَكَفَى باللهِ عَليمًا. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بحُرْمَة هَذه الآيَات وَالْأَسْمَآء أَلاَّ تَغْضَبَ عَلَـــيَّ، وَأَن تُسَخِّرَ لـــي عَبْدَكَ اَلْـــخَضرَ عَلَيْه السَّلاَمُ، يُعِينُني فِي قَضَاءِ حَوَائجي ظَاهرًا وَبَاطنًا وَسرًّا وَجَهْرًا، بحُرْمَة اسْمكَ الْأَعْظَم، وَنَبِيِّكَ اَلْأَكْرَمِ، صَلَّى اَللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، غَيْرِ الْمَغْضُوب عَلَيْهِمْ وَلاَ اَلضَّالينَ. اَللَّهُمَّ يَامَالكَ اَلْـــمُلْك وَالْـــمَلَكُوت، وَمَلَكُوت الْعَوَالَـــم كُلِّهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ منَ اَلظَّالمينَ، رَبِّ تَدَارَكْنَا برَحْمَتكَ وَنَجِّنَا منَ اَلْغَمِّ يَا مُنَجِّيَ اَلْمُومنينَ، وَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فيه يَا غيَاثَ اَلْمُسْتَغيثينَ (ثَلاَثًا) أَغثْنَا أَغثْنَا أَغثْنَا برَحْمَتكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحمينَ (ثَلاَثًا). اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بمَوْضعِ مَعْرِفَتكَ فِى قُلُوب الْعَارِفينَ، وَببَهَاءِ كَمَالِ جَمَالِ جَلاَلِ سرِّكَ فِى سَرَآئرِ الْـــمُقَرَّبينَ، وَبحَقَائق دَقَائق طَرَآئقِ السَّادَات الْفَآئزينَ، وَبخُضُوعِ خُشُوعِ دُمُوعِ أَعْيُنِ الْبَاكينَ، وَبرَجيف وَجيف قُلُوب الْخَآئفينَ، وَبتَرَنُّمِ طَوَآئرِ خَوَاطرِ الْوَاصلينَ، وَبرَنينِ أَنينِ حَنينِ الْمُذْنبينَ، وَبتَوْحيد تَمْهيد تَحْميد تَـــمْجيد أَلْسنَة الذَّاكرِينَ، وَبرَسَآئلِ وَسَآئلِ مَسَآئلِ الطَّالبينَ، وَبمُكَاشَفَات لَـــمَحَات نَظَرَات أَعْيُنِ النَّاظرِينَ إِلَى عَيْنِ الْيَقينِ، وَبمشْكَاة لَمَحَات نَظَرَات أَعْيُنِ النَّاظرِينَ إِلَى عَيْنِ عَيْنِ الْيَقينِ،

وَبِوُجُود وَجدّ وُجُودهِمْ لَكَ، وَبِوُجُود وَجُود وُجودكَ لَـــهُمْ فِى غَوَامِضِ أَفْئِدَةِ أَسْرَارِ الْمُحِبِّينَ، نَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الرَّسَآئِلِ وَالْوَسَآئِلِ وَالْـــمَسَآئِلِ أَن تَغْرِسَ فِى حَدَآئِقِ بِسَاتِينِ قُلُوبِنَا أَشْجَارَ تَوْحِيدِكَ وَتَـــمْجِيدِكَ، لِنَقْتَطِفَ مِنْهَا أَثْمَارَ تَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ، بِأَنَامِلِ أَكُفِّ اجْتِنَاءِ لُطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ. اَللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنْ عُيُونِ أَبْصَارِ بَصَآئِرِنَا حُجُبَ الْإِحْتِجَابِ، وَاجْعَلْنَا مِـــمَّن رَّمَى إِلَيْكَ بِسِهَامِ الْإِبْتِهَالِ فَأَصَابَ، وَمِمَّن دَعَوْتَ جَوَانِحَ جَوَارِحِ أَرْكَانِهِ لِـــخِدْمَتِكَ فَأَجَابَ، وَجَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّ الْـــخَوَاصِّ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالْأَحْبَابِ، اَللَّهُمَّ إِنَّ أَرْضَ قُلُوبِنَا مُجْدِبَةٌ يَابِسَةٌ عَابِسَةٌ فَاسْقِهَا مِن سَحَآئِبِ أَمْطَارِ الْوِلاَيَةِ بِالْإِلْهَامِ، لِتُصْبِحَ مُخْضَرَّةً بِجَمِيعِ رَيَاحِينِ الْقَبُولِ وَالْإِيمَانِ، مُتَفَتِّقَةً كَمَآئِمُ أَكْمَامِ أَزْهَارِ أَنْوَارِ طَلْعَتِهَا بِشَقَآئِقِ الرُّؤْيَةِ وَالْعِيَانِ، مُتَرَنِّمًا بُلْبُلُ فَرْحَتِهَا كَتَـــرَنُّمِ الْبُلْبُلِ فِى أَفْنَانِ الْأَغْصَانِ، شَاكِرَةً ذَاكِرَةً لَّكَ عَلَى مَآ أَوْلَيْتَهَا مِن فَوَآئِدِ النِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ.

اَللَّهُمَّ فَمِنَّا الدُّعَآءُ وَمِنْكَ اَلْإِجَابَةُ، وَمِنَّا اَلرَّمْيُ بِسَهْمِ الرَّجَا وَمِنكَ اَلْإِصَابَةُ، اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا يَامَوْلاَنَا مِمَّن دَعَا مَـــحْبُوبَهُ فَأَجَابَهُ وَأَعْطَاهُ مَاتَمَنَّى عَلَيْهِ وَمَا أَخَابَهُ، اَللَّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ اَلْفُقَرَآءُ الضُّعَفَآءُ الْـــمَسَاكِينُ وَاقِفُونَ عَلَى عَتَبَاتِ سَاحَاتِ جَنَابِكَ

مُنتَظِرُونَ شُرْبَةً مِّنْ حُمَيَّا خَنْدَرِيسِ رَحِيقِ عِنَايَةِ شَرَابِكَ لِنُصْبِحَ بِهَا نَشَاوَى مُوَلَّـــهِينَ مِن سَكَرَاتِ لَـــحَظَاتِ خِمَارِكَ. اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمَّن خَدَتْ وَجَدَّتْ بِهِ إِلَيْكَ مَطَايَا الْـــهِمَمِ مُتَمَلِّقَةً مُّتَعَلِّقَةً بِأَذْيَالِ الْـــمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ وَقَدْ حَطَّتْ أَحْمَالُ الْأَعْمَالِ أَثْقَالَـــهَا عَلَى عَتَبَاتِ سَاحَاتِ جَنَابِ بَابِ قُدْسِكَ مُتَعَطِّرَةً مِّن نَّفَحَاتِ نَسَمَاتِ أَنفَاسِ قُرْبِكَ وَأُنسِكَ مُسْتَجِيرَةً بِكَ أَيُّهَا اَلْـــمَلِكُ الدَّيَّانُ مِن جَوْرِ سُلْطَانِ الْقَطِيعَةِ وَالْـــهِجْرَانِ. اَللَّهُمَّ فَاسْمَعْ تَبَتُّلَنَا وَتَبَهُّلَنَآ إِلَيْكَ فَقَدْ تَوَكَّلْنَا فِى جَمِيعِ أُمُورِنَا عَلَيْكَ لاَمَنجَى وَلاَمَلْجَى مِنكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ سُقْ إِلَيْنَا مِن رَّحْمَتِكَ مَا يُغْنِينَا، وَأَنزِلْ عَلَيْنَا مِن بَرَكَاتِكَ مَا يَكْفِينَا، وَادْفَعْ عَنَّا مِن نِّقَمِكَ مَا يُوذِينَا، وَهَبْ لَنَا مِنَ اَلْعَمَلِ الصَّالِحِ مَايُنجِينَا، وَاصْرِفْ عَنَّا مِنَ نِّقَمِكَ مَا يُوذِينَا، وَجَنِّبْنَا مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّئِ مَا يُرْدِينَا، وَاقْذِفْ فِى قُلُوبِنَا مِن رُّوحِ مَعْرِفَتِكَ مَايُحْيِينَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِن نُّورِ هِدَايَتِكَ مَا يُقَرِّبُنَا مِن مَّحَبَّتِكَ وَيُدْنِينَا، وَارْزُقْنَا مِن اَلْيَقِينِ مَاتُثَبِّتُ بِهِ أَفْئِدَتَنَا وَتَشْفِينَا، وَاشْفِنَا وَعَافِنَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِّن كُلِّ مَافِينَا (ثَلاَثًا). اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ اَلْعَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ اَلدَّآئِمَةَ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالاَخِرَةِ (ثَلاَثًا). اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ اَلْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَكَوَامِلَهُ وَأَوَّلَهُ وَءَاخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ،

وَانظِمْنَا فِى سِلْكِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنتَ رَاضٍ عَنَّا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ (ثَلاثًا)، وَاغْفِرْلَنَا، وَلآبَائِنَا، وَلأُمَّهَاتِنَا، وَأَصْدِقَائِنَا، وَأَصْفِيَائِنَا، وَمُحِبِّينَا، وَمَشَائِخِنَا، وَمَشَائِخِ مَشَائِخِنَا، وَمُعَلِّمِينَا، وَلِمَن كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا، وَلِمَن أَوْصَانَا بِالدُّعَاءِ وَلِمَن أَوْصَيْنَاهُ وَلِمَن اندَرَجَ إِلَيْكَ بِالْوَفَا مِنْ أَهْلِ الطَّاعَاتِ الْمُبَارِكَةِ وَصَلَّى اَللهُ عَلَى سَيِّدِنَا خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

صلاة السابق:[14]

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَةٌ

[14] ذكر بعض مشائخ القادرية أن المرة الواحد لهذه الصلاة تعدل عشرة آلاف صلاة، وأن من ذكرها عشر مرات في الصباح ومثلها في المساء استوجب الرضا الأكبر من الله والأمان من السخط ببركتها.

ونسبتها إلى الغوث الأعظم سيدي عبد القادر الجيلاني – قدس الله سره – أشهر من رابعة النهار، وإليه تنسب أيضا الصلاة الشهيرة بـــ"صلاة الفاتح" و"صلاة تنجينا"، حسبما ذكر سيدي يوسف النبهاني في "أفضل الصلوات على سيد السادات".

لِّلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَن مَّضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَن بَقِي، وَمَن سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَن شَقِيَ، صَلاَةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ صَلاَةً لاَّ غَايَةَ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَى وَلاَ انقِضَاءَ صَلاَةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِّثْلَ ذَلِكَ (عشر مرات)

توسل سيدى الشيخ محمد السمان رضى الله عنه:-

اَللَّهُ يَـــــــا أَللهُ يـــــــا أَللهُ
يَامَـــلْجَأَ اَلْقَاصِدِ يَاغَـــوْثَاهُ
نَدْعُوكَ مُضْطَرِّينَ بِالصِّـــفَاتِ
بِمَظْهَرِ الْأَسْمَا بِسِرِّ الذَّاتِ
بِسِرِّ سِرِّ الطِّمْسِ بِالْعَـــمَاءِ
بِكَنزِكَ اَلْمَخْفِي بِالْهَـــبَآءِ
بِأَوَّلِ الْبَـــارِزِ لِلْـــوُجُـــودِ
مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ إِلَى الشُّهُودِ
بِمَا انطَوَى فِى عِلْمِكَ اَلْمَصُونِ
وَمَا حَوَاهُ الْكَوْنُ مِن مَّكْنُونِ

بِالْعَرْشِ وَالْفَرْشِ وِبِــالْأَفْــلاَكِ
بِالْعَــالَـــمِ الْأَسْنَى وَبِالْأَمْــلاَكِ
بِسِرِّ جَمْعِ الْـــجَمْعِ بِالْفَــــنَآءِ
وَالصَّــــحْوِ وَالْمَحْوِ وَبِالْبَــقَآءِ
بِنُقْطَةِ الـــدَّآئِرَةِ الْمُـــــشِيــرَهْ
لِوَحْدَةِ الْمَـــــظَاهِرِ الْكَثِيــرَهْ
بِالْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى التِّهَامِيِّ
وَءَالِــــــــــهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ
بِالْغَوْثِ وَالْمَحْبُوبِ عَبْدِ اللهِ
حَبْرِ الْأَنَامِ ذِي الْحَــيَا وَالْــجَاهِ
أَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَّفِيعَ الْقَدْرِ
غَــوْثَ اللَّهِيفِ تَرْجُمَانَ الذِّكْرِ
بِالشَّيْخِ عَبْدِالْقَادِرِ الْجِيلاَنِي
وَمُصْطَفَى الْبَكْرِيِّ ذِي الْإِيــقَانِ
وَكُلِّ قُطْبٍ مِّنْ حِمَاكَ دَانِي
فَقَدْ تَوَسَّــلْنَا بِهِمْ يَــــادَانِي
وَكُلِّ مَحْبُوبٍ وَعَبْدٍ سَالِكْ
وَمُقْتَفٍ لِّأَنْهَجِ الْمَــــــــسَالِكْ

هَبْ لِي وَأَتْبَاعِي وَكُلِّ طَالِبْ
نَيْلَ الْمُنَا وَيَسِّــرِ الْمَطَالِبْ
وَأَسْبِلِ السِّتْرَ عَلَى الْجَمِيعِ
وَحُــفَّنَا بِحِصْنِكَ الْمَنِـــيعِ
وَأَشْفِنَا مِن كُلِّ دَآءٍ فِــينَا
وَعَافِنَا يَا رَبَّـــنَا وَاحْــمِينَا
وَيَسِّرِ الْكَسْبَ مِنَ الْحَلاَلِ
وَنَجِّـــنَا مِن ذِلَّـــةِ السُّؤَالِ
وَطَــهِّرِ الْقَلْبَ مِنَ الْأَغْيَارِ
وَصَفِّهِ مِن دَرَنِ الْأَكْــدَارِ
وَاحْفَظْ لَنَا السِّرَّ مَعَ الْجَنَانِ
مِن فِتْنَةِ الْأَهْوَآءِ وَالشَّيْطَانِ
وَخَلِّصِ النَّفْسَ مِنَ الدَّوَاعِي
وَاسْلُكْ بِهَا سَبِيلَ خَيْرِ دَاعِي
وَمِنكَ فَاكْــرِمْنَا بِعِلْمٍ أَزَلِي
وَعَمَلٍ اِلَى انقِــضَآءِ الْأَجَــلِ
وَسَهِّلِ الْإِخْلاَصَ فِى الْأَعْمَالِ
وَسَــآئِرِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْــــعَالِ

وَلاتِّبَاعِ الْمُصْطَفَى وَفِّقْنَا
وَمَنْ حُمَيًّا حُبِّه فَارْزُقْنَا
وَزَيِّنَ الظَّاهِرَ وَالْبَوَاطِنْ
بِكُلِّ عِلْمٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنْ
وَاقْصِمْ بِقَهْرٍ كُلَّ مَنْ ءَاذَانَا
وَمَن بِسُوءٍ قَدْ نَوَى حِمَانَا
وَكُفَّ كَفَّ اَلظَّالِمِينَ عَنَّا
وَلِسِوَاكَ رَبِّ لاَ تَكِلْنَا
وَنَجِّنَا مِن كَيْد كُلِّ حَاسِدْ
وَشَامِتٍ مُّعَنِّفٍ مُّعَانِدْ
وَاجْعَلْ لَّنَا مِن كُلِّ ضيقٍ فَرَجًا
وَكُلِّ هَمٍّ وَبَلآءٍ مَّخْرَجًا
وَاكْدْ بِنَارِ الْغَيْظِ وَالْخُسْرَانِ
كُلِّ عَدُوٍّ مُّفْتَرٍ وَجَانِ
وَاجْعَل لَّنَا مِن لُّطْفِكَ اَلْخَفِيِّ
حِجَابَ سِتْرٍ شَامِلٍ سَنِيِّ
يَاحَيُّ يَاقَيُّومُ يَاقَهَّارُ
عَلِيُّ يَاعَظِيمُ يَاجَبَّارُ

يَارَبِّ وَاحْفَظْنَا إِلَى اَلْمَمَات
مِن فِتَنِ الزَّمَانِ وَاْلآفَاتِ
وَاخْتِمْ لَنَا يَارَبِّ بِاْلإِيمَان
وَخُصَّنَا بِالْفَوْزِ فِي الْجِنَانِ
يَابَرُّ يَاكَرِيمُ يَاوَصُولُ
يَامَن لَّنَا إِحْسَانُهُ مَبْذُولُ
يَارَبِّ وَاغْفِرْ لِلْفَقِيرِ الْجَانِي
مَحَمَّد الشَّهِيرِ بِالسَّمَّانِ
وَوَالِدَيْهِ وَكَذَا اْلأَشْيَاخِ
وَكُلِّ مَنْ أَضْحَى لَهُ مُوَاخِ
وَمَن لَّهُ فِى سِلْكِه قَد انتَظَمْ
بِحقِّ مَن فِيكَ لَهُ أَضْحَى قَدَمْ
ثُمَّ اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدًا
عَلَى اَلنَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
وَاْلآلِ وَاْلأَصْحَاب وَاْلأَتْبَاعِ
وَكُلِّ صَبٍّ لِحِمَاكَ دَاعِ

التوسل بالرسل المذكورين في القرآن:

إِذَا شِئْتَ أَن تَحْيَا عَزِيزًا بِــلاَ ذُلِّ
تَشَرَّفْ بِذِكْرِ الْمُرْسَلِيــنِ بِلاَ مَهْلِ
سُلَيْمَانَ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى وَصَالِحٍ
وَلُوطٍ وإِسْحَاقَ وَنُوحٍ وَذِي الْكِفْلِ
وَأَيُّــوبَ إِلْيَاسٍ وَهُــــودٍ وَءَادَمٍ
وَدَاوُدَ يَحْيَى ثُمَّ يُونُسَ ذِي الْفَضْلِ
وَيَعْقُوبَ إِدْرِيسٍ وَهَارُونَ يُوسُف
شُعَيْبٍ وَإِسْمَعِيلَ ذِي الْمَنطِقِ الْفَصْلِ
كَذَا زَكَرِيَّـــا ثُمَّ عِيسَى مَعَ اَلْيَسَعْ
وَتَمَّتْ بِخَيْرِ الْأَنْبِــيَاءِ مَعَ اَلرُّسْــلِ
عَلَى كُلِّ ذِي التَّكْلِيفِ إِيمَانُهُ بِهِمْ
تَــحَتَّمَ تَفْضِيلاً عَلَى رَاجِــحِ الْقَوْلِ
عَلَيْهِمْ صَــلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُـــهُ
وَأَتْبَاعِهِمْ دَوْمًا عَلَى مَنْهَجِ الْعَــدْلِ
إِلَهِــي بِهِمْ فَرِّجْ هُمُومِي وَنَقِّنِي
مِنَ اَلذَّنْبِ وَاقْبَلْ صَالِحَ اَلْقَوْلِ وَالْفِعْلِ

هنا تم الميعاد القادري بانتهاء التوسل المبارك.

الخاتمة:

ولتمام الفائدة نختم هذا المجموع بالتضرعات والتوسلات والابتهالات إلى الله سبحانه بالأسماء الحسنى، لأمير الأولياء سيدي عبدالقادر الجيلاني قُدِّس سرُّه، ثم بسلسلة الطريقة القادرية الناصرية، عسى أن يكون ختامه مسكا.

التوسل بأسماء الله الحسنى:-

شَرَعْتُ بِتَوْحِيدِ اْلإِلَه مُبَسملاَ
سَــأَخْتِمُ بِالذِّكْرِ الْحَمِيدِ مُجَمِّلاَ
وَأَشْـــهَدُ أَنَّ اَللهَ لاَرَبَّ غَيْرُهُ
تَنَزَّهَ عن حَصْرِ العُــقُولِ تَكَمُّلاَ
وَأَرْسَلَ فِينَا أَحْمدَ الْحَقِّ قَيِّمًا
نَبِــيًّا بِهِ قَامَ الْوُجُودُ وَقَدْ خَــلاَ
فَعَلَّمَنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مُؤَبَّــدٍ
وَأَظْهَرَ فِينَا الْحِلْمَ وَاَلْعِلْمَ وَالْوَلاَ

فَيَا طَالِبًا عِزًّا وَكَنْزًا وَرِفْعَةً
مِنَ اَللهِ فَادْعُوهُ بِأَسْمَائِهِ الْعُلاَ
فَقُلْ بِانْكِسَارٍ بَعْدَ طُهْرٍ وَقُرْبَةٍ
فَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ نَصْرًا مُعَجَّلاَ
بِحَقِّكَ يَارَحْمَنُ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي
أَحَاطَتْ فَكُنْ لِي يَارَحِيمُ مُجَمِّلاَ
وَيَامَلِكٌ قَدُّوسُ قَدِّسْ سَرِيرَتِي
وَسَلِّمْ وُجُودِي يَاسَلاَمُ مِنَ الْبَلاَ
وَيَا مُؤْمِنٌ هَبْ لِي أَمَانًا مُحَقَّقًا
وَسِتْرًا جَمِيلاً يَامُهَيْمِنُ مُسْبَلاَ
عَزِيزٌ أَزِلْ عَنْ نَفْسِيَ الذُّلَّ وَاحْمِنِي
بِعِزِّكَ يَا جَبَّارُ مِنْ كُلِّ مُعْضِلاَ
وَضَعْ جُمْلَةَ اْلأَعْدَاءِ يَامُتَكَبِّرٌ
وَيَاخَالِقٌ خُذْ لِي عَنِ الشَّرِّ مَعْزِلاَ
وَيَا بَارِئَ النَّعْمَاءِ زِدْ فَيْضَ نِعْمَةٍ
أَفَضْتَ عَلَيْنَا يَا مُصَوِّرُ أَوَّلاَ
رَجَوتُكَ يَا غَفَّار فاقْبَلْ لِتَوبَتِي
بِقَهْرِكَ يَا قَهَّار شَيْطَانِيَ اخْذِلاَ

بِحَقِّكَ يَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً
وَلِلرِّزْقِ يَارَزَّاقُ كُن لِي مُسَهِّلاَ
وَبِالْفَتْحِ يَافَتَّاحُ نَوِّرْ بَصِيرَتِي
وَبِالْعِلْمِ نِلْنِي يَا عَلِيمُ تَفَضُّلاَ
وَيَاقَابِضُ اقْبِضْ قَلْبَ كُلِّ مُعَانِدٍ
وَيَا بَاسِطُ ابْسُطْنِي بِأَسْرَارِكَ الْعُلَى
وَيَاخَافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ كُلِّ مُنَافِقٍ
وَيَا رَافِعُ ارْفَعْنِي بِرُوحِكَ أَثْقِلاَ
سَأَلْتُكَ عِزًّا يَامُعِزًّا لِأَهْلِهِ
مُذِلٌّ فَذُلَّ الظَّالِمِينَ مُنَكِّلاَ
فَعِلْمُكَ كَافٍ يَا سَمِيعُ فَكُنْ إِذَنْ
بَصِيرًا بِحَالِي مُصْلِحًا مُتَقَبِّلاَ
فَيَا حَكَمٌ عَدْلٌ لَطِيفٌ بِخَلْقِهِ
خَبِيْرٌ بِمَا يَخْفَى وَمَا هُوَ مُجْتَلَى
فَحِلْمُكَ قَصْدِي يَاحَلِيمُ وَعُمْدَتِي
وَأَنْتَ عَظِيمٌ عُظْمُ جُودِكَ قَدْ عَلَى
غَفُورٌ وَسَتَّار عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ
شَكُورٌ عَلَى أَحْبَابِهِ وَمُوَصِّلاَ

عَلِيٌّ وَقَدْ أَعْلَى مَـــــقَامَ حَبِيبِه
كَبِيرٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ وَالْجُودِ مُجْزِلاَ
حَفِيظٌ فَلَا شَيْءٌ يَفُوتُ لِعِـــلْمِه
مُقِيتٌ تُقِيتُ الخَلْقَ أَعْلَى وَأَسْفَلاَ
فَحُكْمُكَ حَسْبِي يَاحَسِيبُ تَوَلَّنِي
وَأَنْتَ جَلِيلٌ كُنْ لِغَمِّي مُـــنَكِّلاَ
إِلَهِي كَرِيمٌ أَنْتَ فَاكْرِمْ مَوَاهِبِي
وَكُنْ لِعدُوِّي يَـــارَقِيبُ مُجَـــنْدِلاَ
دَعَوْتُكَ يَا مَوْلىً مُجِيبًا لِّمَنْ دَعَا
قَدِيمَ الْعَطَايَا وَاسِعَ الْجُودِ فِي الْمَلاَ
إِلَهِي حَكِيمٌ أَنْتَ فَاحْكَمْ مَشَاهِدِي
فَوُدُّكَ عِنْدِي يَـــاوَدُودُ تَـــنَزَّلاَ
مَجِيدٌ فَهَبْ لِي الْمَجْدَ وَالسَّعْدَ وَالْوَلاَ
وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْ نَصْرَ جَيْشِي مُهَرْوِلاَ
شَهِيدٌ عَلَى الْأَشْيَاءِ طَيِّبْ مَشَاهِدِي
وَحَقِّقْ لِيَ حَقَّ الْمَوَارِدِ مُـــنْهِلاَ
إِلَهِي وَكِيلٌ أَنْتَ فَاقْضِ حَوَائِجِي
وَيَكْفِي إِذَا كَـــانَ الْقَوِيُّ مُوَكَّلاَ

مَتِينٌ فَمَتِّنْ ضَعْفَ حَوْلِي وَقُوَّتِي
أَغِثْ يَا وَلِي عَبْدًا دَعَاكَ تَبَتُّلاَ
حَمَدْتُكَ يَامَوْلَى حَمِيدًا مُوَحِّـــدًا
وَمُحْصِيَ زَلاَّتِ الْوَرَى وَمُعَدِّلاَ
إِلَهِيَ مُبْدِيْ الْفَتْحِ لِي أَنْتَ وَالْهُدَى
مُعِيدٌ لِمَا فِي الْكَوْنِ إِنْ بَادَ أَوْخَلاَ
سَأَلْتُكَ يَا مُحْيِي حَـــــيَاةً هَنِيـــئَةً
أَمِتْ يَامُمِيتُ اعْدَاءَ دِينِي مُعَجِّلاَ
وَيَاحَيُّ أَحْيِ مَيْتَ قَلْبِي بِذِكْرِكَ الْ
قَدِيمِ فَكُنْ قَيُّومَ سِـــرِّي مُوَصِّلاَ
وَيَا وَاجِدَ الْأَنْوَارِ أَوْجِدْ مَسَرَّتِي
وَيَا مَاجِدَ الْأَنْوَارِ كُنْ لِي مُعَوَّلاَ
وَيَا وَاحِدٌ مَا ثَمَّ إِلاَّ وُجُـــــودُهُ
وَيَـــا صَمَدٌ قَامَ الْوُجُودُ بِهِ عَلاَ
وَيَا قَادِرٌ ذَالْبَطْشِ أَهْلِكْ عَدُوَّنَا
وَمُقْتَدِرٌ قَـــدِّرْ لِحُـــسَّادِنَا الْبَلاَ
وَقَدِّمْ لِسِرِّي يَا مُقَدِّمُ عَـــافِنِي
مِنَ الضُّرِّ فَضْلًا يَامُؤَخِّـــرُ ذَا الْعُلاَ

وَأَسْبِقْ لَنَا الْخَيْرَاتِ أَوَّلُ أَوَّلاَ
وَيَا آخِرُ اخْتِمْ لِي أَمُوتُ مَهَلِّلاً
وَيَاظَاهِرُ اظْهِرْ لِي مَعَارِفَكَ الَّتِي
بِبَاطِنِ غَيْبِ الْغَيْبِ يَا بَاطِنًا وِلاَ
وَيَا وَالِي أَوْلِ أَمْرَنَا كُلَّ نَاصِحٍ
وَيَامُتَعَالِي ارْشِدْ وَأَصْلِحْ لَهُ الْوَلاَ
وَيَا بَرُّ يَارَبَّ الْبَرَايَا وَمُوهِبَ الْ
عَـــطَايَا وَيَـــا تَوَّابُ تُبْ وَتَقَبَّلاَ
وَمُنْتَقِمٌ مِنْ ظَالِمِيِّ نُفُوسِهِمْ
كَذَاكَ عَفُوٌّ أَنْتَ فَاعْطِفْ تَفَضُّلاَ
عَطُوفٌ رَءوُفٌ بِالْعِبَادِ وَمَسْعِفٌ
لِمَنْ قَدْ دَعَاكَ مَالِكَ الْمُلْكِ مَعْقِلاَ
فَأَلْبِسْ لَنَا يَاذَا الْجَلاَلِ جَـــلاَلَةً
فَجُودُكَ وَالْإِكْرَامُ مَازَالَ مُهْطَلاَ
وَيَا مُقْسِطٌ ثَبِّتْ عَلَى الْحَقِّ مُهْجَتِي
وَيَا جَامِعُ اجْمَعْ لِي الْكَمَالاَتِ فِي الْمَلاَ
إِلَهِي غَنِيٌّ أَنتَ فَـــاذْهِبْ لِفَاقَتِي
وَمُغْنٍ فَأَغْنِ فَقْرَ نَفْسِي لِمَا خَلاَ

وَيَا مَانِعُ امْنَعْنِي مِنَ الذَّنْبِ فَاشْفِنِي
عَنِ السُّوءِ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ تَعَمُّلاَ
وَيَا ضَارُّ كُنْ لِلْحَاسِدِينَ مُوَبِّخًا
وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي بِرُوحٍ مُحَصَّلاَ
وَيَانُورُ أَنْتَ النُّورُ فِي كُلِّ مَا بَدَا
وَيَا هَادِ كُنْ لِلنُّورِ فِي الْقَلْبِ مُشْعِلاَ
بَدِيعَ الْبَرَايَا أَرْجُو مِنْ فَيْضِ لُطْفِهِ
وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْتَ بَاقٍ لَهُ الْوِلاَ
وَيَا وَارِثُ اجْعَلْنِي لِعِلْمِكَ وَارِثًا
وَرُشْدًا أَنِلْنِي يَا رَشِيدُ تَجَمُّلاَ
صَبُورٌ وَسَـــتَّارٌ فَوَفِّقْ عَزِيـــمَتِي
عَلَى الصَّبْرِ وَاجْعَلْ لِي اخْتِيَارًا مُزَمِّلاَ
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعَوْتُكَ سَيِّدِي
وَآيَاتِكَ الْعُظْمَى ابْتَهَلْتُ تَوَسُّلاَ
فَأَسْـــــأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِفَضْلِهَا
فَهَيِّئْ لَنَا مِنْكَ الْكَمَالَ مُكَمِّلاَ
وَقَابِلْ رَجَائِي بِالرِّضَا عَنْكَ وَاكْفِنِي
صُرُوفَ زَمَانٍ صِرْتُ فِيهِ مُحَوَّلاَ

أَغِثْ وَاشْفِنِي مِنْ دَاءِ نَفْسِيَ وَاهْدِنِي
إِلَى الْخَيْرِ وَاصْلِحْ مَا بِعَقْلِي تَخَلَّلاَ
إِلَهِيَ فَارْحَمْ وَالِـــدَيَّ وَإِخْوَتِي
وَمَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ يَدْعُو مُرَتِّلاَ
أَنَا الْقَادِرِيُّ الْحَسَنِي عَبْدُ قَادِرٍ
دُعِيتُ بِمُحْيِ الدِّينِ فِي دَوْحَةَ الْعُلاَ
وَصَلِّ عَلَى جَدِّي الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
بِأَحْلَى سَلاَمٍ فِي الْوُجُودِ وَأَكْمَلاَ
مَعَ الآلِ وَالْأَصْحَابِ جَمْعًا مُؤَيَّدًا
وَبَعْدُ فَحَمْدُ اللهِ خَـــتْمًا وَأَوَّلاَ

سلسلة القادرية الناصرية:-

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أكرم المخلوقات، سيدنا محمد المبعوث رحمة للكائنات، المنزل عليه الآيات البينات والأحكام النائرات والحكم النيرات، وعلى آله الطيبين المطهرين. ورضي الله عن صحبه الأوفياء المخلصين، الذين لم يبدلوا من بعده أيما تبديل، وعن أئمتنا العارفين بالله

الواصلين الموصلين المنيبين، وعن المتبعين لسبيلهم من المواريد والسالكين.

وبعد، فإني الفقير المحمدي خادم الطريقة والفقراء موسى القاسيوني، قد أخذت العهد القادري الناصري من والدي وقدوتي وقائدي إلى الله تعالى سيدي الشيخ محمد الناصر بن المختار الحسني الكبري القادري، وهو قد أخذ العهد من شيخه ومربيه شيخ المشائخ العارف بالله سيدي محمد المجتبى الشنقيطي، وهو عن شيخه سيدي النِّعْمَة، وهو عن شيخه سيدي المصطفى ماء اَلْعَيْنَيْنِ، وهو عن شيخه اَلشَّيْخِ محمد الفَاضِل، وهو عن شيخه مَامِينَ، وهو عن شيخه محمد الطَّالِب، وهو عن شيخه أَخْيَارُ أَهْلِ، وهو عن شيخه الْجيهُ، وهو عن شيخه مُحَمَّد اَلْحَبِيب، وهو عن شيخه طَالِبْ عَلِيّ، وهو عن شيخه مُحَمَّد بن يحى الصغير، وهو عن شيخه يَحْى اَلصَّغِير، وهو عن شيخه أحمد زَرُّوق، وهو عن شيخه أَحْمَد بن عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيّ، وهو عن شيخه أَبِي الْفَتْحِ الْوَفَائي، وهو عن شيخه شِهَابِ الدِّينِ بن وَفَا، وهو عن شيخه يَحْيَ اَلْكَبِيرِ الْقَادِرِي، وهو عن شيخه عَلِيّ وَفَى، وهو عن شيخه مُحَمَّد وَفَى، وهو عن شيخه ابْن بَاخِلا، وهو عن شيخه ابن عطاء الله الْإِسْكَندَرِي، وهو عن شيخه أبي العباس أحمد

اَلْمُرْسِيّ، وهو عن شيخه أبي الأقطاب سيدي أبي الحسن علي الشَّاذِلِيّ، وهو عن شيخه عبد السلام بن مَشِيشٍ، وهو عن شيخه محي الدين محمد بن عربي الحَاتِمِي، وهو عن شيخه أبي النجيب عبد القاهر السُّهْرَوَرْدِي، وهو عن شيخه علي بن اَلْهِيتِي، وهو عن شيخه سلطان الأولياء محي الدين سيدي عبد القادر الجِيلاني، وهو عن شيخه تاج العارفين سيدي محمد كَاكِيسَ، وهو عن شيخه محمد الشَنْبَكِي، وهو عن شيخه أبي بكر الشِبْلِي، وهو عن شيخه سيد الطائفة سعيد القواريري المعروف بالْجُنَيْدِ، وهو عن شيخه سَرِيّ بن مُغَلِّس السَّقْطِي، وهو عن شيخه دَاوُد الطائي، وهو عن شيخه حَبِيبٍ العجمي، وهو عن شيخه سيدي الحسن الْبَصْرِي، وهو عن شيخه باب علم رسول الله أبي الحسنين عَلِيٍّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو عن خير خلق الله أحبهم وأقربهم إلى الله تعالى سيدنا محمد بن سيدنا عبد الله.

روافد تنهل منها الناصرية:-

ولشيخنا محمد الناصر كبر في الطريق شيوخ كثر وسلاسل عدة. فمن سلاسله التي أشار إليها في توسله برجال السلسلة القادرية

المتقدمة الذكر، سلسلته الفودوية، وسلسلته السمانية، وسلسلته السمانية الطيبية، وسلسلته الكنتية، وسلسلته الكنتية الكابرية، وسلسلته القادرية البغدادية، وسلسلته القادرية المنزلية، وسلسلته القادرية الشاذلية، وسلسلته القادرية العروسية السلامية.. وله سلاسل كثيرة غير هذه. ومن يريد الوقوف عليها جميعا فعليه بكتابه "جبر الخاطر في ذكر مشائخ وسلاسل الفقير محمد الناصر".

و مع كثرة شيوخ الشيخ محمد الناصر كبر كما ذكرنا، لكن قلة منهم تسلّك وتربّى على أيديهم، وأغلبهم إنما انتسب إليهم وأخذ عنهم تبركا. وقد تربى على يد شيخه الشيخ إبراهيم نطغني NATSUGUNE تربية حقيقية في المرتبة الأولى، ومربيه بالمرتبة الثانية هو شيخنا محمد المجتبى الشنقيطي. سمعنا هذا من فم الشيخ مرارا، ولا أعرف له من الشيوخ مربيا ثالثا، رضي الله عنهم جميعا.

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم تبركا الشيخ حسن السمان خليفة شيخنا السمان وحفيده بالمدينة المنورة، والشيخ تِبِنْ حَجُّو TIBIN HAJJU بكردفان السودان، والشيخ هادي الصور خليفة

العروسية بليبيا، والشيخ سعد الغدامسي بكَنُو.. وغيرهم وهم كثيرون جدا.

أخذ الشيخ من السيدة فاطمة الزهراء:-

وأعظم شيوخه على الإطلاق الصديقة المحمدية سيدة نساء العالمين أمنا فاطمة الزهراء، التي منَّ الله تعالى على شيخنا باللقاء بها في المنام، بقصر إمارة كَنُو، تحت الشجرة المعروفة عندنا بشجرة غَاوُو GAWO، فهشّت وبشّت له ولقنته كلمة الإخلاص واضعة فمها الشريف في فمه،[15] والحمد لله الذي هباه هذا الفضل الذي قلما حظي بمثله أحد.

العهد المحمدي القادري:-

رضيت بالله ربا، وبالاسلام دينا، وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وبالكعبة قبلة، وبالشيخ عبد القادر الجيلاني شيخا، وبطريقته طريقة، وبأهل طريقته إخوانا، لي ما لهم وعلي ما عليهم، الطاعة تجمعنا، والمعصية تفرقنا.

---

[15] سمعت هذا من الشيخ مرارا.

الإجازة في الطريق:-

واستنادا إلى السلسلة المباركة والإذن الصحيح من والدي وشيخي سيدي محمد الناصر كبر رضوان الله تعالى عليه، فقد أجزت الأخ / الأخت في الله ....
في الأوراد والأدعية الواردة في هذا المجموع، وبهذا ينتسب إلى الطريقة القادرية الناصرية، حسب العهد المحمدي القادري السالف الذكر.

بتأريخ:.....................   الرقم:............

التوقيع:..............................

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع والمصادر

- الشيخ محمد بَلُّ بن المجدد عثمان:

الدرر الزاهرية في السلاسل القادرية.

- الشيخ محمد الناصر كبر:

إضاءة البلاد بأنوار الميعاد.

إغاثة العباد بحقيقة الميعاد.

دعوة الغوث إلى الله تعالى.

طريقة الوصول إلى مقام السادة الفحول.

النُهْزَة اللَّطِيفَة في جمع أوراد الطريقة الكُنْتِيَّة المستعملة اليوم بالزَّاوية الكَبَرِيَّة.

- الشيخ المصطفى ماء العينين:

نعت البدايات وتوصيف النهايات.

- الشيخ يوسف النبهاني:

أفضل الصلوات على سيد السادات.

الفهرست

الموضوع الصفحة

الخاتمة
39-49